المجلد التاسع والعشرون للعام ٢٠٢٥م
حولية كلية اللغة العربية بجرجا

الدّلالة النّحويّة للنّواسخ الفعليّة في سورة يس
(دراسة تحليليّة تطبيقيّة)

The grammatical significance of the actual transcriptionists in Surat Yasin (An applied analytical study)

بقلم الدكتورة

أشواق سليمان عبد الرحمن البراهيم

أستاذ النحو والصرف المساعد في قسم اللغة العربية ،
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (فرع رفحاء)، جامعة الحدود الشمالية،
المملكة العربية السعودية.

الترقيم الدولى/ ISSN: 2356 - 9050

العدد الأول من إصدار يونيه ٢٠٢٥م
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٢٥/٦٩٤٠م

الدّلالة النّحويّة للنّواسخ الفعليّة في سورة يس
(دراسة تحليليّة تطبيقيّة)

أشواق سليمان عبد الرحمن البراهيم

قسم اللغة العربية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (فرع رفحاء)، جامعة الحدود الشمالية، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : roro9961@hotmail.com

الملخص

تناولت هذه الدّراسة الدّلالة النّحويّة للنّواسخ الفعليّة في سورة يس، مع بيان أقوال النُّحاة فيها، وقد هدفت إلى كشف دِلالتها اللّغوية والمعنويّة في سورة يس، وبيان ما تضمّنته السّورة من نواسخ سواء أكانت في كان وأخواتها أم ظنّ وأخواتها أم كاد وأخواتها (أفعال المقاربة).

اعتمدت الدّراسة المنهج التّكاملي الذي تضمَّن المنهج الوصفي التحليلي، وأتبعه المنهج التحويلي كذلك، ثمّ أُلحق بالمنهج الإحصائي؛ فمن خلال المنهج الوصفي التحليلي تمَّ عرْض الجملة الرئيسة التي جاءت عليها النّواسخ الفعليّة المحوّلة وحوَّلتها، ثمّ تحليل لبعض الجمل المحوّلة مبرزةً الأثر المعنوي المتأتّي من الزيادة، كما أسهم المنهج الإحصائي في جمع المعطيات الإحصائية وتحليلها، لغرض إظهار الاستدلالات العلمية، ومن ثمّ الوقوف على دلالتها النّحويّة التي تغيرت لتُحوّل الجملة لغويًّا.

توصّلت الدّراسة بعد مناقشة أقوال العلماء إلى عدّة نتائج، أهمّها: أنّ أكثر الآيات التي حوت على النّواسخ الفعليّة في سورة "يس" هي للفعل الماضي النّاقص "كان"، وأنّه لم ترد في تلك السورة الكريمة من كان وأخواتها سوى: (كان، وعاد)، ولم يرد من ظن وأخواتها سوى: (يعلم، ويرى)، ولم يرد من كاد وأخواتها سوى: (جعل).

توصي الدراسة بالوقوف على ما تحويه سورة "يس" من الظواهر النّحويّة والبلاغية ولاسيَّما الصرفية.

الكلمات المفتاحية: الدّلالة، النّواسخ الفعليّة، سورة يس، المنهج التّحويلي.

The grammatical significance of the actual transcriptionists in Surat Yasin (An applied analytical study)

Ashwaq Suleiman Abdul Rahman Al-Brahim
Department of Arabic Language, College of Humanities and Social Sciences (Rafha Branch), Northern Border University, Saudi Arabia
Email: roro9961@hotmail.com

Abstract

This study dealt with the grammatical significance of the actual abrogates in Surat Ya-Sin, with a statement of the grammarians' sayings about it, and the disclosure of its linguistic significance in Surat Ya-Sin, and an explanation of what the surah contained of the abrogates, whether it was Bakan and its sisters, Dhan and its sisters, or Kad and its sisters (the verbs of the approach).

The study adopted the integrative approach, which included the descriptive analytical approach, followed by the transformational approach as well, and then they were enrolled in the statistician; The last approach contributed to the collection and analysis of statistical data, for the purpose of showing scientific inferences, and counting the number of verses, which amounted to twenty-six, and which contained the actual abrogators in Surat Ya-Sin, and then standing on its grammatical significance that changed to transform the sentence linguistically.

The study reached, after discussing the statements of scholars and weighing what they considered, to several conclusions, the most important of which are: The majority of the verses containing actual abrogations in Surah Yasin are related to the past tense verb " was", And it is notable only those who were and its sisters mentioned: (was, and returned), and those who suspected and its sisters only mentioned (knows, and saw), and only: (made).

The study recommends examining the grammatical and rhetorical phenomena contained in Surah "Yasin," especially morphology.

Keywords: significance, actual transcribers, Surah Yassin.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله العلي الكبير المُتعال، المُنزَّه بصفاته وأسمائه وكلامه عمَّن سواه، والصَّلاة والسَّلام على نبيّ الأمة، محمَّد بن عبد الله، الذي بُعث إنارة وهدى للعالمين، وجاء بكتاب من عند ربّه ليُعجز به أهل الفصاحة والبيان، تعهَّده الله – عزَّ وجلَّ – بحفظه، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾[1]، إذ قيَّض الله لهذه الغاية جنودًا من مُخلصيه، أفاض عليهم بعلمه للحفاظ على العربيّة؛ بغية تدُّبر معاني آيات كتابه الكريم، وفهمها.

تتناول هذه الدراسة موضوعًا مهمًّا من موضوعات اللغة، ألا وهو التَّحوُّل الدِّلالي والتركيبي الَّذي يطرأ على بنية الجملة، بعد دخول النّواسخ الفعليّة عليها، من خلال دلالة ذلك نحويًّا، فالنَّحو هو المحور الأساس لفهم اللغة وتحولاتها، وقد اختصَّت هذه الدراسة بالدّلالة النّحويّة للنواسخ الفعليّة، وقد اتخّذت من سورة يس ميدانًا تطبيقيّا للدّراسة.

تُعدّ فكرةَ النسخ من الأفكار التي كان لها أثرٌ كبيرٌ في الفكر النحوي، وفي بنية الجملة العربية؛ سواء أكان ذلك في الجانب المعنوي للجملة أم في الجانب التركيبي؛ وذلك بدخول أفعال أو حروف معيَّنة على الجملة الاسمية؛ تُغيِّر من تركيب الجملة وأحكامها، فتحوّلها من جملة اسمية لها اسم وخبر إلى جملة فعليّة، فتتحوَّل الجملة إلى جملة أخرى، وتنسخ هذه الأفعال أو الحروف ما كان لها من أحكام وتُعطيها أحكامًا جديدة في ضوء أثرِ العامل الجديد الذي دخل على الجملة، لتكوِّن جملة جديدة مختلفة عن سابقتها ولها دلالات مختلفة[2]، وقد ظهر مُصطلح

---

(١) سلوى إدريس بابكر، "**النّواسخ الفعليّة: دراسة تطبيقية**"، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان، ١٩٩٩، ص ٥.

(٢) شيماء رشيد محمد، "**نظرات معاصرة في النحو العربي، الجملة العربية أنموذجًا**"، الناشر: كلية التربية، جامعة رابرين، إقليم كردستان، ٢٠١٩، ص ١١.

النّواسخ في منتصف القرن السابع تقريبًا، وقد ذكرها صاحب الألفيَّة في كتابه وتبعه شراحه(١).

أهمية الدراسة:

تشمل النّواسخ الكلمات التي تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكمها أي تغيره بحكمٍ آخر، إلا أنَّ الجملة التي تدخل عليها هذه النّواسخ هي جملة اسمية؛ حتى وإن كان النَّاسخ فعلا(٢)، فالأفعال الناسخة هي الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر، وتُسمَّى أفعالًا ناسخةً ناقصةً، وبدخولها على الجملة الاسمية تُغيِّر إسنادها وتُحوِّل معناه، وهي: كان وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظنَّ وأخواتها.

وتُسمَّى هذه الكلمات التي تُعدُّ عوامل لفظية: نواسخ؛ إذ إنَّها تزيل حكم المبتدأ والخبر، والعلاقة الإسنادية في الجملة الاسمية التوليديَّة مجرَّدة من الزمن، عكس ما هو مألوف في الجملة الفعليّة، حيث تحقُّق الحدث هو من مقومات هذه الجمل(٣).

تكمن أهمية هذه الدراسة في دراستها الدّلالة النّحويّة للنَّواسخ الفعليّة من الناحية اللغوية، لاسيما النظريَّة اللغوية التحويلية، لفهمٍ أعمق وأشمل للغة ودلالتها، وبيان أثر ذلك في القرآن الكريم من خلال سورة يس؛ حيث أنَّها تصرف القارئ إلى الاهتمام بالقيمة الدلالية لهذه النّواسخ الفعليّة إلى جانب الوقوف على السياقات المتعدّدة التي دخلتْ عليها، والربط فيما بينها معنويًّا.

أهداف الدراسة:

يُعدُّ علم النحو من أعمدة علوم اللغة، والضّابط لأحكامها، ومن ثم نستشعر جمالها وبريقها من خلال تفهُّمه، ومن هنا وقع اختيار الباحثة على موضع دراستها

---

(١) الحجر: ٧.

(٢) عبد الراجحي، "**التطبيق النحوي**"، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، ص ١١٣.

(٣) رابح بوعزة، "**التحويل في النحو العربي: مفهومه وأنواعه وصوره**"، الناشر: دار مؤسسة رسلان للنشر والتوزيع والطباعة، سوريا، دمشق، جرمانا، ٢٠١٤، ص ٥٣.

وهو: "**الدّلالة النّحويّة للنواسخ الفعليّة في سورة يس**" **بهدف** الوقوف على دلالات التَّحوُّل في الجملة بعد دخول تلك النّواسخ الفعليّة عليها، وذلك من خلال الربط بين القاعدة اللغوية ودلالتها في القرآن الكريم، فالقرآن هو المصدر الأصيل للغة.

أسئلة الدّراسة:

تتطرح الدّراسة عدّة أسئلة، منها:

١. ماهي النّواسخ الفعليّة؟ وما دلالتها النحويّة؟

٢. ما أنواع النواسخ الفعليّة التي وردت في سورة يس؟ وما دلالة كلّ منها؟

منهج الدّراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التّكاملي؛ إذ استعانت بـــــ "**المنهج الوصفي التفسيري**"، مترافقًا و "**المنهج التحويلي**" بداية، مختتمة الدّراسة بـــــ "**المنهج الإحصائي**؛ إذ جُمعت المادة النظرية، من رصد الظاهرة وتتبعها لغويًّا ودلاليًّا، مع تفسير مع طرأ على التراكيب من تحولات لغوية، وذلك بدراسة الجملة في بنيتها المتعمقة، بعد أن طرأ عليها التّحويل، ثم اُستعين بالمنهج الإحصائي بشكله المبسّط من خلال إحصاء عدد الآيات التي ورد فيها النّواسخ الفعليّة في سورة يس، للوقوف على دلالاتها ومضامنيها.

وتجدر الإشارة إلى أنّ " أهم فرق جوهريّ بين المنهجيْن الوصفي والتّحويلي هو أنّ الوصفيّة تُعنى بالشّكل أو الظّاهر ولا عناية لها بالمحتوى أو الدّاخل إلّا قليلًا وبما يخدم غرضها، في حين كانت التحويليّة تُعنى بالدّاخل أو البنية العميقة للغة، ومنها تنتقل إلى الظّاهر أو الشّكل، وتبني نظريتها على أساس توليد الجمل والتحويل من البنية العميقة إلى البنية الظاهرة وفق قواعد استنباطيّة مُعيّنة"[١].

(١) كاظم جبار علك، **لغة الدرس النحوي الحديث**، مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠٢٠م، ص ٢٠١.

خطة الدّراسة:

جُعلت الدّراسة على قسمين؛ القسم النظري، ثم القسم التّطبيقي، وقد توزّعت على الشّكل الآتي: المقدّمة، تلاها **المبحث الأول**، وفيه وقوف على عتبات المفاهيم والمصطلحات، وبيان الدّلالة النّحويّة للنواسخ الفعليّة، **ثمّ المبحث الثّاني**، وقد اشتمل على القسم التطبيقي، وفيه وقوف على الآيات التي حوت النّواسخ الفعليّة في سورة يس، وأخيرًا **الخاتمة** وفهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول: الدّلالة النّحويّة للنواسخ الفعليّة

المطلب الأول: النّواسخ الفعليّة

أولًا: النّواسخ لغة واصطلاحاً:

النّواسخ لغةً: إيقاع لفظٍ موقع غيره ومعاملته لتضمُّنه معناه واشتماله عليه(١)، و"النسخ نسخك كتابًا عن كتابٍ، انتسخ الشمس الظل، وانتسخ الشيب الشباب"(٢)، وذكر ابن فارس أن "النسخ تحويل شيء من شيء، والنسخ أمر كان يعمل به من قبل ثم ينسخ بحادث غيره، كالآية ينزل فيها أمر ثم تنسخ بآية أخرى"(٣).

النّواسخ اصطلاحًا: "هي قسمان أفعال وحروف، فالأفعال كان وأخواتها، وأفعال المقاربة، وظن وأخواتها، والحروف ما وأخواتها، ولا التي لنفي الجنس وإن وأخواتها"(٤).

وكان ابن هشام هو أول من صرح في كتابه بمعنى النّواسخ اصطلاحًا، إذ قال عن النَّاسخ إنه: "ما يرفع حكم المبتدأ والخبر وهو ثلاثة أنواع ما يرفع المبتدأ

---

(١) إميل بديع يعقوب، "**المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية**"، الناشر: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤، ص ١٨١.

(٢) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، "**جمهرة اللغة**"، المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٨٧، ج ١، مادة (ن س خ)، ص٥٠٠.

(٣) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، "**مقاييس اللغة**"، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ج ٥، ص٢٢٤.

(٤) ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩هـ)، "**شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**"، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، ج ١، ص ٢٦٢.

وينصب الخبر، وهو كان وأخواتها، وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، وهو إن وأخواتها، وما ينصبهما معًا وهو ظن وأخواتها"[١].

ويُعدُ التعريف الاصطلاحي لابن عقيل أدق وأوضح من تعريف ابن هشام، إذ أنَّه قام بتقسيمها لأفعال وحروف، كما أنَّه لم يغفل عن ذكر أفعال المقاربة، في حين اقتصر ابن هشام على ذكر بعضها.

ثانياً: الفعل

الفعل لغةً: "فعل يفعل فَعلا وفِعلًا، فالاسم مكسور، والمصدر مفتوح"[٢].

فعل الشيء فعلا وفعالا عمله، (افتعل) الشيء اختلقه وزوره يقال: افتعل الحديث وافتعل عليه الكذب، (انفعل) مطاوع فعله فهو منفعل وبكذا تأثر به انبساطا وانقباضا، (تفاعلا) أثر كل منهما في الآخر، (الأفعولة) الأمر العجيب يستنكر (ج) أفاعيل[٣]، "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع"[٤].

الفعل اصطلاحًا: "لفظ يدل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وهي الماضي والحاضر والمستقبل، وعلى ثلاثة أنواع: أولها الماضي، نحو

---

(١) ابن هشام النحوي، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١ هـ)، "**شرح قطر الندى وبل الصدى**"، المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد، الناشر: القاهرة، الطبعة الحادية عشرة، ١٣٨٣، ص ١٢٢.

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، "**لسان العرب**"، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ، مادة: فعل، (١٠/ ٢٩٢).

(٣) نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، "**المعجم الوسيط**"، الناشر: مجمع اللغة العربية، القاهرة، الطبعة الثانية، كُتِبَتْ مقدمتُها ١٣٩٢ هـ، ١٩٧٢ م، وصَوَّرَتْها: دار الدعوة بإستانبول، ودار الفكر ببيروت، وغيرهما كثير، ج ٢، ص ٥٩٣.

(٤) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ)، "**الكتاب**"، ط١، بولاق، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١٧هـ، ج ١، ص ١٢.

ضرب، والثاني المضارع نحو يضرب، والثالث الأمر نحو اضرب"(١). وفي لسان العرب قال ابن منظور: "وأما الأفعال فأمثلة أخذت من أحداث الأسماء"(٢).

وقد قُسِّم الفعل بأقسام الزمان الثلاثة إلى: "الماضي، والحاضر، والمستقبل، فإذا كانت اللفظة تدلُّ على زمان فقط فهي اسم، وإذا دلَّت على معنى وزمان محصل فهي فعل"(٣).

وقد فصَّل سيبويه في كتابه عن الفعل وأوضحه قائلًا: "فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحمد، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمرا :اذهب واقتل واضرب، ومخبرا :يقتل ويذهب ويضرب ويقتل ويضرب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت"(٤).

(١) ناصيف اليازجي اللبناني، "**فصل الخطاب في أصول لغة الإعراب**"، (د. ن)، ١٨٣٦، كتاب التصريف، الباب الأول، ص ١٠.

(٢) ابن منظور، "**لسان العرب**"، مرجع سبق ذكره، ج ٢، ص ١٣٢.

(٣) يُقصد "بالمحصل: الماضي والحاضر والمستقبل"، ينظر: أحمد كوكب، "**الأفعال الناسخة**"، الناشر: المؤلف، ١٩٩٨م، ص ٥.

(٤) سيبويه، "**الكتاب**"، مرجع سبق ذكره، ج ١، ص ١٢.

المطلب الثّاني: الدّلالة النّحويّة للنواسخ الفعليّة

إنَّ النّواسخ – كما ذكرها علماء النحو – نوعان: نواسخ فعليّة، ونواسخ حرفية[١]، أما موضع دراستنا فيختص بالنّواسخ الفعليّة، **وتشمل:**

١- كان وأخواتها:

والمقصود بأخواتها[٢]: أي نظائرها في العمل[٣]، وكان وأخواتها أفعال ناسخة، تدخل على الجملة الاسمية المشتملة على: (المبتدأ والخبر)؛ فتنسخ الخبر أي تنصبه، ويبقى المبتدأ كما هو عليه من النَّاحية الإعرابية، أما من ناحية المُسمَّى اللفظي فهي تُغيِّر اسم المبتدأ إلى اسمها (أي اسم ما يسمَّى به ناسخه)، وتُبقي الخبر.

فكان وأخواتها: "عوامل لفظية تدخل على المبتدأ"[٤] و"تعمل فقط في الأسماء"[٥] و"لا توصف بتعد ولا لزوم"[٦]؛ إذن فتلك النّواسخ لفظها لفظ الفعل، وتصاريفها تصاريف الفعل.

---

(١) ينظر: السيوطي، "**همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**"، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية، مصر، (د. س. ن)، ج ١، ص ٣٥٧.

(٢) كان وأخواتها: (كان، أصبح، أمسى، ظل، بات، أضحى، صار، ليس، مازال، ما برح، ما انفك، ما فتئ، ما دام).

(٣) الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، "**حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك**"، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م، ج١، ص٤٥٧.

(٤) أبو البركات الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، "**أسرار العربية**"، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، ج ١، ص ٧٨

(٥) ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦ه)، "**الأصول في النحو**"، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ج ١ ص ٥٨

(٦) ابن هشام النحوي، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، "**أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**"، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د. س. ن)، ج ٢، ص ١٧٦.

٢- ظن وأخواتها:

أما عن ظن وأخواتها فهي على الأغلب تُعدُّ بمنزلة كان، وفي ذلك يقول سيبويه: "حسبت بمنزلة كان، يدخلان على المبتدأ والمبني عليه فيكونان في الاحتياج على حال، ألا ترى أنك لا تقتصر على الاسم الذي يقع بعدهما كما لا تقتصر عليه مبتدأ، والمنصوبان بعد حسبت بمنزلة المرفوع والمنصوب بعد ليس وكان وكذلك الحروف التي بمنزلة حسبت وكان، لأنهما إنما يجعلان المبتدأ والمبني عليه فيما مضى يقينًا أو شكًّا أو علمًا، وليس بفعل أحدثته منك إلى غيرك كضربت وأعطيت، وإنما يجعلان الأمر علمك يقينًا أو شكًّا فيما مضى"(١).

وفي مفصله ذكر ابن يعيش "ظن وأخواتها" على أنَّها من نواسخ الأفعال، فهي وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية فتغيِّر موقعها، فقال ابن يعيش: "تدخل على الجملة الاسمية إذا قصد إمضاؤها على الشك واليقين وتنصب الجزأين على المفعولية، وهما (المبتدأ والخبر) على أحوالهما وشرائطها"(٢).

٣- كاد وأخواتها (أفعال المقاربة):

كاد وأخواتها: "هي أفعال ناقصة تعمل عمل كان وتدل على قرب زمن وقوع الخبر من الاسم قُربًا كبيرًا"(٣)، أي أنها: "الأفعال الدالة على قرب حصول الخبر ودنوه، فالمقاربة مفاعلة ولكن المراد بها هنا أصل الفعل، وهو القرب وهو مصدر

---

(١) سيبويه، "**الكتاب**"، مرجع سبق ذكره، ج ٢، ص ٣٦٥.

(٢) ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، "**شرح المفصل للزمخشري**"، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ج ٤، ص ٣١٨.

(٣) محمد بن عبد العزيز النجار، "**ضياء المسالك إلى أوضح المسالك وهو صفره الكلام على توضيح ابن هشام**"، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، (د. س. ن)، ص ٢٥٣.

قارب الشيء يقاربه مقاربة، وتسمية أفعال هذا الباب كلها أفعال المقاربة من باب التغليب كالقمرين للشمس والقمر، لأن بعضها للرجاء وبعضها للشروع"(١).

وأوردها ابن يعيش في مفصله مُتفرِّقةً، كما ذكر السبب في حمل أفعال المقاربة على كان وأخواتها؛ حيث أنها تشترك معها في الدخول على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر)، فترفع الاسم وتنصب الخبر، قائلًا: "معنى قولهم أفعال المقاربة أي تفيد مقاربة الفعل الكائن في أخبارها، ولهذا كانت محمولة على كان وأخواتها في رفع الاسم ونصب الخبر والجامع بينهما دخولهما على المبتدأ والخبر وإفادة المعنى في الخبر كما أن هذه الأفعال دخلت لإفادة معنى القرب في الخبر"(٢).

إذن فالأفعال الناسخة ما لم تأخذ المنصوب مع المرفوع لم يكن كلامًا(٣)، فهي أفعال لا تستغني عن الخبر، و"سبب وجود اسمين بعد الأفعال الناقصة؛ لأنَّها دخلت على المبتدأ والخبر، للدلالة على زمن الخبر، وسبب عملها فيهما؛ لأنها أفعال متصرفة مؤثرة في معنى الجملة فأشبهت ظننت، وسبب رفعها للمبتدأ، ونصبها للخبر؛ لأنها تفتقر إلى اسم تسند إليه كسائر الأفعال، فما تسند إليه مشبه بالفاعل الحقيقي"(٤).

---

(١) أبو إسحاق الحنبلي، "**الكواكب الدرية في شرح الأجرومية**"، ص ٩٨.

(٢) ابن يعيش، "**شرح المفصل للزمخشري**"، مرجع سبق ذكره، ج ٧، ص ١١٥.

(٣) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، "**المفصل في صنعة الإعراب**"، المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣، ج ١، ص ٣٤٩.

(٤) أبو البقاء العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ)، "**اللباب علل البناء والإعراب**"، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، ج ١، ص١٦٦.

المبحث الثاني: دراسة تحليليَّة تطبيقيَّة للنواسخ الفعليّة "في سورة يس"

تمهيد

تُعدُّ سورة يس من السّور المكّية[١]، و"عدد آيات السورة ثلاث وثمانون آية، وعدد كلماتها سبعمائة وتسع وعشرون كلمة، وعدد حروفها ثلاثة آلاف حرف"[٢].

إنَّ سورة يس من السور التي لها العديد من الأسماء، فأول تلك الأسماء "يس"، وأعذبها "قلب القرآن" فقد قال النبي – صلى الله عليه وسلم – "إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يس"[٣]، كما أنَّ سورة يس تُدعى في التوراة "المعمة" قيل: يا رسول الله وما المعمة؟ قال: "تعم صاحبها بخير الدنيا وتدفع عنه أهاويل الآخرة"، وتدعى "الدافعة والقاضية"، قيل يا رسول الله: وكيف ذلك؟ قال: "تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة"[٤].

---

(١) ينظر: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤– ٣١٠هـ)، "**تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن**"، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م، ج ١٩، ص ٣٩٨.

(٢) ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، "**الإتقان في علوم القرآن**"، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، حديث رقم: ٢٨٨٧.

ـ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، "**سنن الترمذي**"، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م. ج ٥، ص ١٤.

(٤) القرطبي شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، "**تفسير القرطبي/ الجامع لأحكام القرآن**"، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م، ج ١٥، ص ١.

وتيُّمنًا بقلب القرآن ومعمَّمته؛ عسى الله أن يعمّنا بخيري الدنيا والآخرة، وقضاء حوائجنا العلميَّة، عسى أن يعمَّ النفع الجميع، فقد قع اختيار الباحثة على تلك السورة العظيمة من كتاب الله تعالى، المُعجز بكلماته وحروفه وفواصله، والتي تضمَّنت آياتها للنواسخ الفعليّة في إحدى وعشرين آية.

المطلب الأول: إحصاء الآيات التي ورد فيها نواسخ فعليّة في سورة يس:

العدد	رقم الآية	الآية	الناسخ	نوعه
		كان وأخواتها		
١	٢٨	﴿ ۞ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ٢٨ ﴾ يس: ٢٨	كنا	ماضٍ ناقص
٢	٢٩	﴿ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ ٢٩ ﴾ يس: ٢٩	كانت	ماضٍ ناقص
٣	٣٠	﴿ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٣٠ ﴾ يس: ٣٠	كانوا	ماضٍ ناقص
٤	٣٩	﴿ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ٣٩ ﴾يس: ٣٩	عاد	ماضٍ ناقص
٥	٤٦	﴿ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ٤٦ ﴾ يس: ٤٦	كانوا	ماضٍ ناقص
٦	٤٨	﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٤٨ ﴾ يس: ٤٨	كنتم	ماضٍ ناقص
٧	٥٣	﴿ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ٥٣ ﴾يس: ٥٣	كانت	ماضٍ ناقص

العدد	رقم الآية	الآية	الناسخ	نوعه
٨	٥٤	﴿ فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٥٤ ﴾ يس: ٥٤	كنتم	ماضٍ ناقص
٩	٦٢	﴿ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ٦٢ ﴾ يس: ٦٢	تكونوا	مضارع ناقص
١٠	٦٣	﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٦٣ ﴾ يس: ٦٣	كنتم	ماضٍ ناقص
١١	٦٤	﴿ ٱصۡلَوۡهَا ٱلۡيَوۡمَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ٦٤ ﴾ يس: ٦٤	كنتم	ماض ناقص
١٢	٦٥	﴿ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٦٥ ﴾ يس: ٦٥	كانوا	ماضٍ ناقص
		كاد وأخواتها (أفعال المقاربة)		
١	٨	﴿ إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ٨ ﴾ يس: ٨	جعلنا	ماضٍ ناقص
٢	٩	﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ٩ ﴾ يس: ٩	جعلنا	ماضٍ ناقص
٣	٣٤	﴿ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ٣٤ ﴾ يس: ٣٤	جعلنا	ماضٍ ناقص
٤	٨٠	﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ نَارٗا فَإِذَآ أَنتُم مِّنۡهُ تُوقِدُونَ ٨٠ ﴾ يس: ٨٠	جعل	ماضٍ ناقص

العدد	رقم الآية	الآية	الناسخ	نوعه
ظن وأخواتها				
١	١٦	﴿ قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ١٦ ﴾ يس: ١٦	يعلم	مضارع ناقص
٢	٣١	﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ٣١ ﴾ يس: ٣١	يروا	مضارع ناقص
٣	٦٩	﴿ وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ ٦٩ ﴾ يس: ٦٩	علمناه	ماضي ناقص
٤	٧١	﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ أَنۡعَٰمٗا فَهُمۡ لَهَا مَٰلِكُونَ ٧١ ﴾ يس: ٧١	يروا	مضارع ناقص
٥	٧٦	﴿ فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ٧٦ ﴾ يس: ٧٦	نعلم	مضارع ناقص
الإجمالي إحدى وعشرون آية				

جدول رقم (١) من إعداد الباحثة

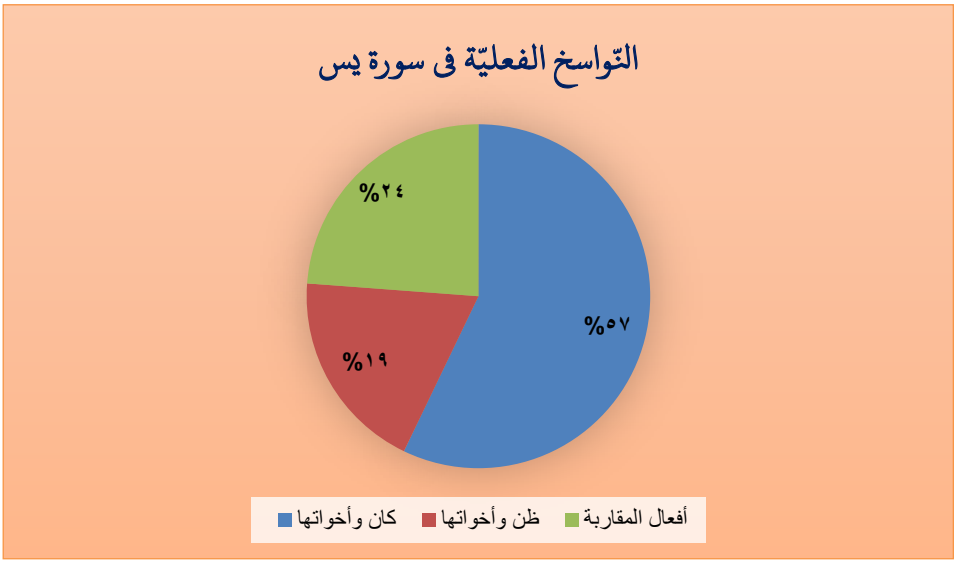

النّواسخ الفعليّة (٢١ آية)

كان وأخواتها: ١٢ آية، ظن وأخواتها: ٤ آيات، أفعال المقاربة: ٥ آيات

شكل رقم (١) من إعداد الباحثة

المطلب الثّاني: وقوف على دلالات النّواسخ الفعليّة

أولًا: دلالات كان وأخواتها

يُعدُّ سيبويه من أوائل النُّحاة الذين ذكروا (كان وأخواتها)، فذكرها قائلًا: "هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول، واسم الفاعل واسم المفعول فيه لشيءٍ واحدٍ"(١)، وعقَّب السيوطي على قول سيبويه قائلًا: "إن سيبويه يقصد باسم الفاعل واسم المفعول، الاسم والخبر لـــ (كان وأخواتها)(٢).

كما إنَّ تلك النّواسخ الفعليّة لها دلالات واستعمالات مختلفة، وفي ذلك يقول المخزومي: "فليست هذه الأفعال بمنزلة واحدة، لا في الدّلالة، ولا في الاستعمال، ولا جامع لها إلا ما لاحظوه من شبه فيما يأتي بعدها، فهي تشترك في أن يليها مرفوع ومنصوب"(٣).

إن لـــ "كان" دلالات شملت بها جميع أخواتها، فهي تدل على المضي والحاضر والمستقبل، كما أنها تدل على الاستقرار والتحول والنفي، ولقد ورد دخول نواسخها على الجملة الاسمية في القرآن الكريم بدلالات مختلفة، أما موضع دراستنا فهي سور يس، وسوف نتناول دلالتها في تلك السورة الكريمة.

---

(١) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ)، "**الكتاب**"، ط١، بولاق، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١٧هـ، ج ١، ص ٤٥.

(٢) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، "**المزهر في علوم اللغة وأنواعها**"، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، ج ١، ص ٤٦٥.

(٣) المخزومي، "**في النحو العربي**"، **قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث**"، الناشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٦٦، ص ١٧٨.

ومن دلالتها أنها تدخل على مبتدأ وخبر فتدل على اتصاف المبتدأ بالخبر في زمن معينٍ ماضٍ كان أو حالًا أو مستقبلًا[١]، كما في قوله تعالى في مثال الحال والمستقبل: ﴿ ۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾[٢].

كُنَّا مُنْزِلِينَ: كان واسمها وخبرها[٣]، **كنا:** فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بنا، **نا:** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان، **منزلين:** خبرها منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض من تنوين المفرد[٤].

وفي تلك الآية الكريمة حوَّلت "كان" البناء التركيبي للجملة، وكذلك التركيب الدلالي، إذ أفادت دخول كان التصغير لأمرهم[٥].

وهكذا تصبح دلالة الآية على الشكل الآتي: أنه ما صحّ وما استقام في الحكمة الإلهية أن ينزّل عليهم جندًا من السّماء بسبب هوان قدرتهم وشأنهم.

أما عن دلالة كان على التأكيد، فهي أن تأتي زائدة، فتأكد المعنى وتقويه، كما في قوله تعالى: ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾[٦].

---

(١) محمد فؤاد عبد الباقي، "**المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**"، الناشر: دار الجبل، بيروت، ١٤٠٨ ه، ١٩٨٨م، ص ٥٣٢.

(٢) يس: ٢٨.

(٣) ينظر: محي الدين درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ ه)، "**إعراب القرآن وبيانه**"، الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص، سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥ ه، ج ٨، ص ١٩٠.

(٤) بهجت عبد الواحد صالح، "**الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**"، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الطبعة الثانية، ١٤١٨ هـ، ج ٩، ص ٤٤٧.

(٥) ينظر: القرطبي، "**الجامع لأحكام القرآن**"، مرجع سبق ذكره، ج ١٥، ص ٢٠.

(٦) يس: ٢٩.

كانت: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، يرفع وينصب، التاء حرف تأنيث لا محل لها من الاعراب، واسم «كانت» محذوف لأن ما بعدها يدل عليه، **صيحةً:** خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة(١).

يقول ابن عاشور في تفسيره الآية الكريمة: " إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون فذلكة لجملة ما ينظرون إلا صيحة واحدة إلى قوله وصدق المرسلون لأن النفخ مرادف للصيحة في إطلاقها المجازي، فاقتران فعل " كانت " بتاء التأنيث لتأويل النفخ مأخوذ من ونفخ في الصور بمعنى النفخة ينظر إلى الإخبار عنه بـ " صيحة " ، ووصفها بـ " واحدة " لأن ذلك الوصف هو المقصود من الاستثناء المفرغ ، أي ما كان ذلك النفخ إلا صيحة واحدة لا يكرر استدعاؤهم للحضور بل النفخ الواحد يخرجهم من القبور ويسير بهم ويحضرهم للحساب"(٢).

﴿ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٣٠ ﴾(٣).

كانُوا: ماض ناقص واسمه والجملة في محل نصب حال (بِهِ) متعلقان يستهزئون، (يستهزؤون) مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل، والجملة خبر كانوا (٤).

يقول الرّازي في التفسير الكبير: " وقوله ما يأتيهم؛ الضمير يجوز أن يكون عائدا إلى قوم حبيب، أي ما يأتيهم من رسول من الرسل الثلاثة، إلا كانوا به يستهزئون على قولنا: الحسرة عليهم، ويجوز أن يكون عائدا إلى الكفار المصرين"(٥).

---

(١) أبو فارس الدحداح، "**معجم الإعراب الملون من القرآن الكريم**"، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٤، ص ١٧٣.

(٢) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج٢٤، ص ٤٠.

(٣) يس: ٣٠.

(٤) ينظر: محي الدين درويش، "**إعراب القرآن وبيانه**"، مرجع سبق ذكره، ج ٨، ص ١٩٣.

(٥) الرازي، **التفسير الكبير**، ج٢٦، ص ٥٦.

وجاء في تفسير الآية: أي " يضحكون ويسخرون من وعظه وإرشاده. فهم أحقاء بأن يتحسّروا يوم القيامة، ويتحسّر عليهم المتحسّرون"(١).

﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾(٢).

كانوا: "كان" فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة، عنها: جار ومجرور متعلق بخبر كان، "**معرضين**": خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد(٣)، ويقول البغوي: " (وما تأتيهم) يعني : أهل مكة، (من آية من آيات ربهم) مثل انشقاق القمر وغيره، وقال عطاء: يريد من آيات القرآن، (إلا كانوا عنها معرضين) لها تاركين بها مكذبين"(٤).

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾(٥).

كنتم: كان واسمها، (صادِقِينَ) خبرها وحذف جواب الشرط، لأن ما قبله دل عليه، ويقول البيضاوي في شرحه دلالة الآية الكريمة: " ويقولون متى هذا الوعد استبعادا له واستهزاء به . إن كنتم صادقين خطاب منهم للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين"(٦).

---

(١) عبد السلام العمراني الخالدي، **صريح العبارة وباهر الإشارة في جرد معاني البحر المديد الغزيزة**، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٣، ص٤٠٠.

(٢) يس: ٤٦.

(٣) بهجت عبد الواحد صالح، "**الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**"، مرجع سبق ذكره، ج ٩، ص ٤٦١.

(٤) البغوي، **تفسير البغوي**، ج٣، ص ١٢٨.

(٥) يس: ٤٨.

(٦) البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، ج٣، ص ١١٥.

﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾[١].

(كُنْتُمْ): كان واسمها والجملة صلة لا محل لها، (تُوعَدُونَ): مضارع مبني للمجهول ونائب فاعل والجملة خبر كنتم. إذ تبدو لهم جهنم بحيث يُشار إليها، ويعرفون أنَّها هي جهنّم التي كانوا في الدُّنيا يُنذرون بها، وتُذكر لهم في الوعيد مدة الحياة[٢].

﴿ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾[٣].

(كُنْتُمْ) كان واسمها (تَكْفُرُونَ) مضارع مرفوع بثبوت النون وفاعله والجملة خبر كنتم وجملة كنتم تكفرون صلة لا محل لها[٤].

والدلالة: "اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون أمر تنكيل وإهانة، كقوله تعالى: ذق إنك أنت العزيز ... إلخ، أي: ادخلوها من فوق، وقاسوا فنون عذابها اليوم بكفركم المستمر في الدنيا"[٥].

﴿ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾[٦].

(كانُوا) كان واسمها، (يَكْسِبُونَ) مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل، وجملة كانوا صلة لا محل لها، وجملة يكسبون خبر كانوا.

---

(١) يس: ٦٣.

(٢) ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، " **التحرير والتنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد**"، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ هـ، ص ٢٥٥.

(٣) يس: ٦٤.

(٤) ينظر: دعاس، أحمد عبيد، حميدان، أحمد محمد، قاسم، اسماعيل محمود، "**إعراب القرآن الكريم**"، الناشر: دار النمير، ٢٠٠٤، ص ٩٧.

(٥) أبو سعود، **تفسير أبي السعود**، ج٧، ص ١٧٦.

(٦) يس: ٦٥.

﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ ﴾[1].

(كانَ) فعل ماضٍ ناقص، (حَيًّا) خبر كان، واسمها ضمير مستتر تقديره هو والجملة صلة[2]. وقد جاء في تفسير النسفي: " لينذر ؛ القرآن؛ أو الرسول؛ "لتنذر"؛ "مدني وشامي وسهل ويعقوب"؛ من كان حيا ؛ عاقلا؛ متأملا؛ لأن الغافل كالميت؛ أو حيا بالقلب؛ ويحق القول ؛ وتجب كلمة العذاب؛ على الكافرين ؛ الذين لا يتأملون؛ وهم في حكم الأموات "[3].

﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ ﴾[4].

عاد: تضمَّن معنى صار وعمل عملها، واسمه ضمير مستتر تقديره هو يرجع إلى القمر، **كالعرجون:** جار ومجرور في محل نصب خبرها[5].

ومن دلالة كان أن يتضمن الحديث وعدًا من الله تعالى، كما في قوله تعالى: ﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾[6].

(كُنْتُمْ): فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، التاء ضمير متصل–ضمير المخاطبين–مبني على الضم في محل رفع اسم «كان»، والميم علامة جمع الذكور[7]، والجملة صلة، (تَعْمَلُونَ) مضارع مرفوع وفاعله، والجملة خبر الفعل الناقص[8].

---

(١) يس: ٧٠.

(٢) محي الدين درويش، "**إعراب القرآن وبيانه**"، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

(٣) النسفي، **تفسير النسفي**، ج٣، ص ١١١.

(٤) يس: ٣٩.

(٥) أبو فارس الدحداح، "**معجم الإعراب الملون من القرآن الكريم**"، مرجع سبق ذكره، ص ١٧٣.

(٦) يس: ٥٤.

(٧) بهجت عبد الواحد صالح، "**الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**"، مرجع سبق ذكره، ج ٩، ص ٤٦٥.

(٨) ينظر: دعاس، "**إعراب القرآن الكريم**"، مرجع سبق ذكره، ص ٩٦.

ومن دلالة كان أن تستخدم في أسلوب الجحود بمعنى الاستبعاد والاستنكار والتنزيه بالنسبة إلى الله تعالى، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾[١].

(تَكُونُوا) مضارع ناقص مجزوم والواو اسمها، (تَعْقِلُونَ) مضارع مرفوع بثبوت النون وفاعله، والجملة خبر تكونوا، والجملة الفعليّة استئنافية لا محل لها، وزيادة فعل الكون للإيماء إلى أن العقل لم يتكون فيهم ولا هم كائنون به.

وقد جمعت كان مع أخواتها لدلالة كل منها على توقيت معين، وبالتالي أصبح لتلك النّواسخ وظيفة أخرى، إذ أنها بدخولها على الجملة الاسمية لا تنسخها فقط وتغير حكمها، بتعين الزمن بها، بل إنها تحول الجملة لتدل بها على وقت بعينه.

ثانياً: دلالات كاد وأخواتها (أفعال المقاربة والرجاء والشروع)

أفعال المقاربة	أفعال الرجاء	أفعال الشروع
كاد، أوشك، كَرَبَ أفعالٌ ناسخةٌ تدُلُّ على قُرْبِ حدوثِ الخبرِ.	**عسى، حَرَى، اخلولق وهي تدل على رجاء وقوع الخبر**	**أخذ، بدأ، شرع، هب، أنشأ، طفق، جعل، ..... وهي تدل على البدء في الخبر والشروع فيه.**

إن أفعال الشروع المقصود بها: "البدء في تنفي الحدث المخبر به عن الذات"[٢]، أي أنها تدل على أن الفاعل قد بدأ بإيقاع الفعل، بينما تدل أفعال الرجاء على أن الفعل لم يحدث، على الرغم من توقع حدوثه، وأطلق على تلك النّواسخ أفعال المقاربة من باب تسمية الكل بالجزء، وهي من العناصر التي تحول الجملة الاسمية من حيث البنيان اللغوي والدلالي.

---

(١) يس: ٦٢.

(٢) نجاة عبد العظيم، "**بناء الجملة بين المنطق والدّلالة والنحو**"، الناشر: دار النهضة المصرية، ١٩٧٨، ص ٤٦.

وتدخل كاد وأخواتها على الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر، فتؤدي إلى تحويل معنى الجملة مع بقاء حركة المبتدأ كما هي الرفع، ونسخ حركة الخبر من الرفع إلى النصب، وبما أن خبر هذه الأفعال يأتي جملة فعليّة يصبح موقعها الإعرابي في محل نصب خبر لهذه النّواسخ، و"يضيف كل فعل من الأفعال معنى خاصًّا للجملة الاسمية عند دخوله عليها، فالعلاقة بين كاد وأخواتها علاقة تركيبية، أما من حيث الدّلالة فكل واحدة تختص بدلالة خاصة، وكل منها يدل على معنى عام"(١).

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ ﴾(٢).

(جَعَلْنا) ماض وفاعله والجملة خبر إنا (فِي أَعْناقِهِمْ) في موقع المفعول الثاني لجعلنا (أَغْلالًا) مفعول به أول لجعلنا. (٣)

والجعل: هو تكوين الشيء، بمعنى: "جعلنا حالهم كحال من في أعناقهم أغلال فهي إلى الأذقان فهم مقمحون"(٤)، فيجوز أن يكون تمثيلاً بأن شُبهت حالة إعراضهم عن التدبر في القرآن ودعوة الإسلام والتأمل في حججه الواضحة بحال قوم جعلت في أعناقهم أغلال غليظة ترتفع إلى أذقانهم فيكونون كالمقمحين، أي "الرافعين رؤوسهم الغاضّين أبصارهم لا يلتفتون يميناً ولا شِمالاً فلا ينظرون إلى شيء مما حولهم فتكون تمثيلية"(٥).

والجعل: هنا حقيقة وهو ما خلق في نفوسهم من خلق التكبر والمكابرة.

---

(١) يحيى خليل عطية، "**النّواسخ وأثرها التركيبي والدلالي: دراسة في كتاب إملاء ما من به الرحمن في ضوء المنهج التحويلي**"، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، ٢٠٠٦، ص ٨٠.

(٢) يس: ٨.

(٣) بهجت عبد الواحد صالح، "**الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**"، مرجع سبق ذكره، ج ٩، ص ٤٣٢.

(٤) ابن عاشور، " **التحرير والتنوير**"، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥٩.

(٥) المرجع السابق نفسه.

﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ ﴾[١].

(وَجَعَلْنا) ماض وفاعله والجملة معطوفة (مِنْ بَيْنِ) في موقع المفعول الثاني لجعلنا (أَيْدِيهِمْ) مضاف إليه والهاء مضاف إليه ثان (سَدًّا) مفعول به أول لجعلنا[٢].

هذا ارتقاء في حرمانهم من الاهتداء لو أرادوا تأملاً بأنّ فظاظة قلوبهم لا تقبل الاستنتاج من الأدلة والحجج بحيث لا يتحولون عما هم فيه، فمُثّلت حالهم بحالة من جُعلوا بين سدّيْن، أي جدارين: سداً أمامهم، وسداً خلفهم، فلو راموا تحوّلاً عن مكانهم وسعيهم إلى مرادهم لما استطاعوه[٣].

تفريع على كلا الفعلين "جعلنا في أعناقهم أغلالاً"، و "جعلنا من بين أيديهم سُدّاً ومن خلفهم سداً"، لأن في كلا الفعلين مانعًا من أحوال النَّظر[٤]، وفي الكلام اكتفاء عن ذكر ما يتفرع ثانيًا على تمثيلهم بمن جعلوا بين سُدين؛ من عدم استطاعة التحول عمّا هم عليه.

﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾[٥].

(جَعَلَ) ماض والجملة صلة (لَكُمْ) متعلقان بجعل (مِنَ الشَّجَرِ) متعلقان بجعل أيضا (الْأَخْضَرِ) صفة (ناراً) مفعول به لجعل.

هذا من إحياء الأرض بإنبات الأشجار ذات الثمار، وهو إحياء أعجب وأبقى وإن كان الإحياء بإنبات الزرع والكلأ أوضح دلالة لأنه سريع الحصول[٦].

---

(١) يس: ٩.

(٢) محمد أمين الشافعي، "**تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن**"، إشراف ومراجعة: هاشم مجدي، الناشر: دار طوق النجاة،٢٠٠١، المجلد العشرون، ج ٢٦، ص ٧٣.

(٣) ابن عاشور، " **التحرير والتنوير**"، مرجع سبق ذكره، ص ٢٧١.

(٤) ابن عاشور، " **التحرير والتنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد**"، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٥٩.

(٥) يس: ٣٤.

(٦) ابن عاشور، " **التحرير والتنوير**"، مرجع سبق ذكره، ج ٢٣، ص ٤.

﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾[1].

(وَجَعَلْنا) الواو حرف عطف وماض وفاعله والجملة معطوفة على أحييناها (فِيها) متعلقان بجعلنا (جَنَّاتٍ) مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

أما أفعال المقاربة تدل على قرب وقوع الحدث في جملة الخبر لأنها تقربه من الحال أو الزمن الحاضر، والذي ورد من أفعال المقاربة في القرآن الكريم كان بصيغتي الماضي والمضارع[2]، وتلك الأفعال على ما بها من اشتراك في المقاربة من حيث المعنى إلا أنه يوجد بينهم فروق معنوية في الاستعمال، فهي "من عناصر التحويل التي تدخل على الجملة التوليدية الفعليّة وتقتضي تغييرًا في ترتيبها لتفيد معنى بعينه بالإضافة إلى المعنى الذي يفيده الترتيب[3]، فكاد وأخواتها عناصر تحويلية تفيد قرب وقوع الخبر.

وقد ذكر الدكتور أحمد ياقوت وضوح النسخ في أفعال المقاربة، إذ قال: "أما أفعال المقاربة فالنسخ فيها واضح في المعنى وفي التكوين الإسنادي للجملة وفي العمل الإعرابي"[4].

إلا أن أفعال المقاربة والرجاء لم تردا في تلك السورة الكريمة.

ويتضح ممَّا سبق أن كاد وأخواتها تشبه كان وأخواتها في أنها أفعال ناسخة تدل على الزمن، وأن وظيفة تلك الأفعال هي النسخ، حيث أن تلك الأفعال تفيد معنى الزمن دون الحدث، وأنها تضيف إلى معنى الزمن أحد معاني الجهة، فدخول تلك النّواسخ على الجملة الاسمية فإنها تضفي على الجملة معنى الزمن دون الحدث.

---

(١) يس: ٣٤.

(٢) نجاة عبد العظيم الكوفي، "**بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو**"، الناشر: دار النهضة العربية، ١٩٩٨، ص ١٤١.

(٣) خليل أحمد العمايرة، "**في نحو اللغة وتركيبها منهج وتطبيق في الدّلالة**"، الناشر: عالم المعرفة، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ ه، ١٩٨٤ م، ص ١١٦.

(٤) أحمد ياقوت سليمان، "**النّواسخ الفعليّة والحرفية دراسة تحليلية مقارنة**"، مرجع سلق ذكره، ص ١٠٢.

ثالثاً: دلالات ظنّ وأخواتها

ظن وأخواتها: تعمل عمل كان وأخواتها، كما تعمل عمل أفعال المقاربة؛ حيث أنها تدخل على المبتدأ والخبر فتغيِّر موضعهما وتحولهما إلى مفعولين.

فبدخول ظن وأخواتها على الجملة الاسمية تحدث في الإسناد شكلًا مُغايرًا للجملة التي دخلت عليها، وحينها تصير الجملة الاسمية مكملة للجملة الفعليّة التي تغيرت بعد دخول ظن وأخواتها عليها.

إنَّ دلالة أفعال اليقين المراد بها سكون النفس بما علمت، ويتأتى غالبًا بعد الحيرة والشك، فالظن قد يتبعه تدبر فيكون ضربًا من اليقين، والفعل "علم" من أفعال اليقين، كقوله تعالى: ﴿ قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ١٦ ﴾[١].

(يَعْلَمُ) مضارع فاعله مستتر والجملة خبر (إِنَّا) إن، ونا اسمها والجملة سدت مسد مفعولي يعلم (إِلَيْكُمْ) متعلقان بالخبر بعدهما.

فعلم فعل متصرف يحتاج إلى مفعولين حسبما يراد، فإذا أريد به معنى المعرفة وتعلق بإدراك ذات الشيء دون صفاته فإنه يتعدى لمفعول واحد، وحيث يتعلق بإدراك الشيء وصفاته فإنه يحتاج إلى مفعولين العلاقة بينهما كالعلاقة بين المبتدأ والخبر، لأن المفعول الثاني حكم على الأول بإثبات أو نفي وبه تتم دلالة الجملة[٢].

وبعض معاني العلم قد يأتي بمعنى اليقين أو الظن، وحينها تتعدى إلى مفعولين، كما في قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ٣١ ﴾[٣].

يروا: فعل مضارع مجزوم بـ "لم"، وعلامة جزمه حذف النون، (كَمْ) خبرية مفعول أهلكنا المقدم (أَهْلَكْنا) ماض وفاعله والجملة في محل نصب مفعول يروا،

---

(١) يس: ١٦.

(٢) نجاة عبد العظيم الكوفي، "**بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو**"، مرجع سبق ذكره، ص ١٥٤.

(٣) يس: ٣١.

والفعل يرى من أخوات ظن، وهو من أفعال اليقين، يدخل على الجملة الاسمية فيحولها من مبتدأ وخبر إلى مفعول به أول وثانٍ[١]، "فالمعنى والله أعلم: ألم يروا أن القرون الذين أهلكناهم إليهم لا يرجعون"[٢].

وفعل الرؤية عامل في ﴿أَنَّهم إليهِم لا يَرْجِعُونَ﴾ بالتبعية لتسلط معنى الفعل على جملة ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾، لأن التعليق يبطل العمل في اللفظ لا في المحل[٣]، وقد ذكر ياقوت في كتابه أنه: "لا نستطيع أن نضع معيارًا لدلالة كل الأفعال على الشك أو اليقين في استعمال، وعلى اليقين في استعمال آخر، بل يدل أيضًا على غير هذين المعنيين، وهي في استعمال تنصب مفعولين، وفي استعمال آخر تنصب مفعولًا"[٤]، وقد قيل في تعليل ذلك؛ أن فعل الظن متردد بين اليقين والشك، فيقترب من اليقين تارة، وتارة أخرى من الشك.

﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾﴾[٥].

(وَما) الواو حرف استئناف وما نافية (عَلَّمْناهُ) ماض وفاعله ومفعوله (الشِّعْرَ) مفعول به ثان والجملة استئنافية لا محل لها، وضمير عَلَّمْناهُ عائد إلى معلوم من مقام الردّ وليس عائداً إلى مذكور إذ لم يتقدم له معاد[٦].

---

(١) ينظر: الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، "**معاني القرآن وإعرابه**"، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م، ج ٢، ص ٥٨٧.

(٢) سيبويه، "**الكتاب**"، مرجع سبق ذكره، ج ٣، ص ٣٥٢.

(٣) ابن عاشور، " **التحرير والتنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد**"، ص ٢٤٧.

(٤) أحمد حسن سليمان ياقوت، "**النّواسخ الفعليّة والحرفية دراسة تحليلية مقارنة**"، مرجع سبق ذكره، ص ١٣٧.

(٥) يس: ٦٩.

(٦) بهجت عبد الواحد صالح، "**الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**"، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الطبعة الثانية، ١٤١٨ هـ، ج ٩، ص ٤٧٥.

انتصب الشّعْرَ على أنه مفعول ثانٍ لـــــ عَلّمْناهُ، وهذا الفعل مــن أفعــال العلم، ومُجرّدُه يتعدّى إلى مفعول واحد غالبًا، ويتعدّى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، فإذا دخله التضعيف صار متعديًّا إلى مفعولين(١).

ولقد أشار إلى تلك التفرقة الرضي، وأوضح أنها تفرقة في الاستعمال موكولة إلى اختيار أهل اللسان(٢)، فتقدير المعنى: نحن علمناه القرآن وما علمناه الشــعر، فالقرآن موحىً إليه بتعليم من الله والذي أوحى به إليه ليس بشعر، وإذن فــالمعنى: أن القرآن ليس من الشعر في شيء، فكانت هاته الجملة ردًّا على قولهم: هو شاعر على طريقة الكناية، لأنها انتقال من اللازم إلى الملزوم(٣).

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَـٰمًا فَهُمْ لَهَا مَـٰلِكُونَ ﴿٧١﴾﴾(٤).

يَرَوْا: مضارع مجزوم بلم وفاعله، (أَنَّا) أن واسمها، (خَلَقْنا) ماض وفاعلــه، والجملة خبر، والمصدر المؤول من أنا وما بعدها سدّ مسد مفعولي يروا.

والاستفهام: "إنكار وتعجيب من عدم رؤيتهم شواهد النعمة، فإن كانت الرؤية قلبية كان الإنكار جاريًا على مقتضى الظاهر، وإن كانت الرؤية بصرية فالإنكــار على خلاف مقتضى الظاهر بتنزيل مشاهدتهم تلك المذكورات منزلةَ عدم الرؤيــة لعدم جريهم على مقتضى العلم بتلك المشاهدات الذي ينشأ عــن رؤيتهــا ورؤيــة

---

(١) ابن عاشور، " **التحرير والتنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديــد مــن تفســير الكتاب المجيد**"، ص ٢٦١.

(٢) محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضــيفي، "**شــرح الرضــي لكافيــة ابــن الحاجب**"، المحقق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي – يحي بشير مصطفى، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة النشر: ١٤١٧ – ١٩٦٦، باب تعدية أفعال القلوب إلى مفعولين بأن أصله متعدّ إلى واحد.

(٣) ابن عاشور، " **التحرير والتنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديــد مــن تفســير الكتاب المجيد**"، ص ٢٦٢.

(٤) يس: ٧١.

أحوالها، وعلى الاحتمالين فجملة الفعل المنسبك بالمصدر سدَّ مسدّ المفعولين للرؤية القلبية، أو المصدر المنسبك منها مفعول للرؤية البصرية"(١).

﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾(٢).

(إِنَّا) إن واسمها (نَعْلَمُ) مضارع والجملة خبر إن (ما) مفعول بـه، أي إنـا محصون عليهم أقوالهم وما تسرّه أنفسهم مما لا يجهرون به فنؤاخذهم بذلك كله بما يكافئه من عقابهم ونصرِك عليهم ونحو ذلك.

وتعدُّ الجملة الاسمية التي تدخل عليها ظن وأخواتها جملًا محولة تحويلًا جذريًّا؛ إذ تحولت من جمل إلى فعليّة، فالتحويل في الآيات السابقة هو تحويل جذري، حيث تحول الإسناد فيها من شيء لآخر.

وفي الآيات السابقة لكتاب الله تعالى من سورة يس، لا يوجد فرقٌ شكليٌّ في الإسناد، بينما الفروق الدلالية هي المقصودة، وحينها تكون علاقة ربط قوية بين طرفي الإسناد لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر.

(١) ابن عاشور، " **التحرير والتنوير**"، مرجع سبق ذكره، ج ٢٣، ص ٤.

(٢) يس: ٧٦.

الخاتمة:

تحدث النحاة القدامى عن النّواسخ بشقيها، الحروف والأفعال، ويرجع سبب تسميتها بذلك الاسم، لأنها تنسخ المعنى والإعراب، فالجملة الاسمية في اللغة لا تشتمل على معنى الزمن، فبدخول النّواسخ عليها تتضمن معنى الزمن، وهذا ما تعنيه النّواسخ لغويًّا، إلا أنه من الجلي أن ذلك المصطلح لم يظهر لدى النحاة المتقدمين، إلا أنه تعرَّضوا لأحكامه ضمنيًّا، كأمثال سيبويه، والزمخشري، وابن يعيش، وكان أول جمع لتلك النّواسخ في همع الهوامع للسيوطي، وذكر ابن مالك في ألفيته مصطلح النّواسخ صراحةً، وذلك في منتصف القرن السابع هجريًّا.

النتائج:

١. إن مصطلح النّواسخ لم ينتشر إلا مؤخرًا؛ إلا أن النحاة تناولوا أحكامه.

٢. إن سبب تسمية النّواسخ بشقيها، الحروف والأفعال، لأنها تنسخ المعنى والإعراب.

٣. إن النّواسخ الفعليّة هي ألفاظ تدخل على الجملة الاسمية فتغير بنيانها وحكمها.

٤. النّواسخ الفعليّة: كان وأخواتها، وظن وأخواتها، وأفعال المقاربة.

٥. عدد الآيات التي حوت على النّواسخ الفعليّة في سورة يس إحدى وعشرين آية.

٦. جاءت "كان" ناقصة في سورة يس أكثر من غيرها من النّواسخ الفعليّة، حيث وردت في اثنتي عشرة آية.

٧. عدد الآيات التي حوت على ظن وأخواتها، كانت أربع آيات.

٨. عدد الآيات التي حوت على أفعال المقاربة؛ خمس آيات.

٩. لم ترد في تلك السورة الكريمة إلا من كان وأخواتها سوى: (كان، وعاد)، ولم يرد من ظن وأخواتها سوى: (يعلم، ويرى)، ولم يرد من كاد وأخواتها سوى: (جعل).

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، "الأصول في النحو"، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، (د. س. ن).

٢. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، "جمهرة اللغة"، المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار صادر، بيروت، ١٩٨٧.

٣. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، " التحرير والتنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ هـ.

٤. ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩هـ)، "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك"، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

٥. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، "مقاييس اللغة"، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٦. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، "لسان العرب"، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ه.

٧. ابن هشام النحوي، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١ هـ)، "شرح قطر الندى وبل الصدى"، المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد، الناشر: القاهرة، ١٣٨٣ه.

٨. ابن هشام النحوي، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د. س. ن).

٩. ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، "شرح المفصل للزمخشري"، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١٠. أبو إسحاق الحنبلي، الكواكب الدرية في شرح الأجرومية، الناشر: دار الظاهرية، مركز الراسخون، (د. س. ن).
١١. أبو البركات الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، "أسرار العربية"، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
١٢. أبو البقاء العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ)، اللباب علل البناء والإعراب، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
١٣. أبو السعود، محمد بن محمد، تفسير أبي السعود، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، ٢٠١٩م.
١٤. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، "تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.
١٥. أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، "سنن الترمذي"، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٦ م.
١٦. أبو فارس الدحداح، "معجم الإعراب الملون من القرآن الكريم"، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٤.
١٧. أحمد كوكب، "الأفعال الناسخة"، الناشر: المؤلف، ١٩٩٨م.
١٨. أحمد ياقوت سليمان، "النواسخ الفعلية والحرفية دراسة تحليلية مقارنة"، الناشر: دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٥.
١٩. إميل بديع يعقوب، "المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية"، الناشر: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤.

٢٠. بهجت عبد الواحد صالح، "الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل"، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٤١٨ هـ.
٢١. البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي(ت ٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.
٢٢. الحسين بن مسعود بن محمد الفراء، أبو محمد البغوي، تفسير البغوي، تحقيق: محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية وسلميان مسلم الحرش، دار طيبة- الرياض، ١٤٠٩ه- ١٩٨٩م.
٢٣. الخالدي، عبد السلام العمراني، صريح العبارة وباهر الإشارة في جرد معاني البحر المديد الغزيزة، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٤. خليل أحمد العمايرة، "في نحو اللغة وتركيبها منهج وتطبيق في الدلالة"، الناشر: عالم المعرفة، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ ه، ١٩٨٤ م.
٢٥. دعاس، أحمد عبيد، حميدان، أحمد محمد، قاسم، اسماعيل محمود، "إعراب القرآن الكريم"، الناشر: دار النمير، ٢٠٠٤.
٢٦. رابح بوعزة، "التحويل في النحو العربي: مفهومه وأنواعه وصوره"، الناشر: دار مؤسسة رسلان للنشر والتوزيع والطباعة، سوريا، دمشق، جرمانا،٢٠١٤.
٢٧. الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، "معاني القرآن وإعرابه"، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.
٢٨. الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، "البرهان في علوم القرآن"، تحقيق: أبو الفضل الدمياطي، الناشر: دار الحديث القاهرة، ١٤٢٧ه، ٢٠٠٦م.
٢٩. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، "المفصل في صنعة الإعراب"، المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، ١٩٩٣.
٣٠. سلوى إدريس بابكر، "النواسخ الفعلية: دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان، ١٩٩٩.
٣١. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ)، "الكتاب"، ط١، بولاق، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣١٧هـ.

٣٢. السيوطي، "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع"، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية، مصر.
٣٣. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، "الإتقان في علوم القرآن"، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.
٣٤. شيماء رشيد محمد، "نظرات معاصرة في النحو العربي، الجملة العربية أنموذجًا"، الناشر: كلية التربية، جامعة رابرين، إقليم كردستان، ٢٠١٩.
٣٥. الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، "حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك"، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م.
٣٦. عبد الراجحي، "التطبيق النحوي"، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.
٣٧. فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التيمي (ت ٦٠٦ه)، **التفسير الكبير**، دار إحياء التراث، بيروت، ط٣، ١٤٢٠ه.
٣٨. القرطبي شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، "تفسير القرطبي/ الجامع لأحكام القرآن"، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.
٣٩. كاظم جبار علك، **لغة الدرس النحوي الحديث**، مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠٢٠م.
٤٠. محمد أمين الشافعي، "تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن"، إشراف ومراجعة: هاشم مجدي، الناشر: دار طوق النجاة، ٢٠٠١.
٤١. محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضيفي، "شرح الرضي لكافية ابن الحاجب"، المحقق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي – يحيى بشير مصطفى، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سنة النشر: ١٤١٧ – ١٩٦٦.
٤٢. محمد بن عبد العزيز النجار، "ضياء المسالك إلى أوضح المسالك وهو صفره الكلام على توضيح ابن هشام"، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، (د. س. ن).
٤٣. محمد فؤاد عبد الباقي، "المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم"، الناشر: دار الجبل، بيروت، ١٤٠٨ ه، ١٩٨٨م.

٤٤. محي الدين درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ هـ)، "إعراب القرآن وبيانه"، الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص، سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، ١٤١٥ هـ.
٤٥. المخزومي، "في النحو العربي"، قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث"، الناشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٦٦.
٤٦. ناصيف اليازجي اللبناني، "فصل الخطاب في أصول لغة الإعراب"، (د. ن)، ١٨٣٦.
٤٧. نجاة عبد العظيم، "بناء الجملة بين المنطق والدلالة والنحو"، الناشر: دار النهضة المصرية، ١٩٧٨.
٤٨. نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، "المعجم الوسيط"، الناشر: مجمع اللغة العربية، القاهرة، الطبعة الثانية، كُتِبَتْ مقدمتُها ١٣٩٢ هـ، ١٩٧٢ م، وصَوَّرَتْها: دار الدعوة بإستانبول، ودار الفكر ببيروت، وغيرهما كثير.
٤٩. يحيى خليل عطية، "النواسخ وأثرها التركيبي والدلالي: دراسة في كتاب إملاء ما من به الرحمن في ضوء المنهج التحويلي"، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، ٢٠٠٦.

Fihris al-maṣādir wa-al-marājiʿ

al-Qurʾān al-Karīm

1. Ibn al-Sarrāj, Abū Bakr Muḥammad ibn al-sirrī ibn Sahl al-Naḥwī al-maʿrūf bi-Ibn al-Sarrāj (t 316h), "al-uṣūl fī al-naḥw", al-muḥaqqiq : ʿAbd al-Ḥusayn al-Fatlī, al-Nāshir : Muʾassasat al-Risālah, Lubnān, Bayrūt, (D. S. N).
2. Ibn Durayd, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Durayd al-Azdī (t 321h), "Jamharat al-lughah", al-muḥaqqiq : Ramzī Munīr Baʿlabakkī al-Nāshir : Dār Ṣādir, Bayrūt, 1987.
3. Ibn ʿĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭāhir ibn ʿĀshūr al-Tūnisī (al-mutawaffá : 1393h), "al-Taḥrīr wa-al-tanwīr, taḥrīr al-maʿná al-sadīd wa-tanwīr al-ʿaql al-jadīd min tafsīr al-Kitāb al-Majīd", al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr, Tūnis, 1984 H.

4. Ibn ʿAqīl, ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Raḥmān al-ʿAqīlī al-Hamadānī al-Miṣrī (al-mutawaffá : 769h), "sharḥ Ibn ʿAqīl ʿalá Alfīyat Ibn Mālik", al-muḥaqqiq : Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, al-Nāshir : Dār al-Turāth, al-Qāhirah, Dār Miṣr lil-Ṭibāʿah, Saʿīd Jawdah al-Saḥḥār wa-Shurakāh, 1400 H-1980 M.

5. Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā’ al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (t 395h), "Maqāyīs al-lughah", al-muḥaqqiq : ʻAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, al-Nāshir : Dār al-Fikr, 1399h-1979m.

6. Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ʻalá, Abū al-Faḍl, Jamāl al-Dīn Ibn manẓūr al-Anṣārī alrwyfʻá alʼfryqá (t 711h), "Lisān al-ʻArab", al-ḥawāshī : llyāzjy wa-Jamāʻat min al-lughawīyīn, al-Nāshir : Dār Ṣādir, Bayrūt, al-Ṭabʻah al-thālithah, 1414h.

7. Ibn Hishām al-Naḥwī, ʻAbd Allāh ibn Yūsuf ibn Aḥmad ibn ʻAbd Allāh Ibn Yūsuf, Abū Muḥammad, Jamāl al-Dīn, Ibn Hishām (t 761 H), "sharḥ Qaṭar al-nadá wa-ball al-Ṣadá", al-muḥaqqiq : Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʻAbd al-Ḥamīd, al-Nāshir : al-Qāhirah, 1383h.

8. Ibn Hishām al-Naḥwī, ʻAbd Allāh ibn Yūsuf ibn Aḥmad ibn ʻAbd Allāh Ibn Yūsuf, Abū Muḥammad, Jamāl al-Dīn, Ibn Hishām (t 761h), "Awḍaḥ al-masālik ilá Alfīyat Ibn Mālik", al-muḥaqqiq : Yūsuf al-Shaykh Muḥammad al-Biqāʻī, al-Nāshir : Dār al-Fikr lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, (D. S. N).

9. Ibn Yaʻīsh, Yaʻīsh ibn ʻAlī ibn Yaʻīsh Ibn Abī al-sarāyā Muḥammad ibn ʻAlī, Abū al-Baqāʼ, Muwaffaq al-Dīn al-Asadī al-Mawṣilī, al-maʻrūf bi-Ibn Yaʻīsh wbābn al-Ṣāniʻ (t 643h), "sharḥ al-Mufaṣṣal lil-Zamakhsharī", qaddama la-hu : al-Duktūr Imīl Badīʻ Yaʻqūb, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt – Lubnān, 1422 H-2001 M.

10. Abū Isḥāq al-Ḥanbalī, al-Kawākib al-durrīyah fī sharḥ al-Ajrūmīyah, al-Nāshir : Dār al-Ẓāhirīyah, Markaz al-Rāsikhūn, (D. S. N).

11. Abū al-Barakāt al-Anbārī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn ʻUbayd Allāh al-Anṣārī, Abū al-Barakāt, Kamāl al-Dīn al-Anbārī (t 577h), "Asrār al-ʻArabīyah", al-Nāshir : Dār al-Arqam ibn Abī al-Arqam, 1420h-1999m.

12. Abū al-Baqāʼ al-ʻUkbarī, Abū al-Baqāʼ ʻAbd Allāh ibn al-Ḥusayn ibn ʻAbd Allāh al-ʻUkbarī al-Baghdādī Muḥibb al-Dīn (t 616h), al-Lubāb ʻIlal al-bināʼ wa-al-iʻrāb, al-muḥaqqiq : D. ʻAbd al-Ilāh al-Nabhān, al-Nāshir : Dār al-Fikr – Dimashq, al-Ṭabʻah al-ūlá, 1416h 1995m.

13. Abū al-Saʻūd, Muḥammad ibn Muḥammad, tafsīr Abī al-Saʻūd, Maktabat wa-Maṭbaʻat Muḥammad ʻAlī Ṣubayḥ wa-Awlāduh, Miṣr, 2019m.

14. Abū Jaʻfar Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (422-310 H), "tafsīr al-Ṭabarī Jāmiʻ al-Bayān ʻan Taʼwīl āy al-Qurʼān", taḥqīq : D ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-Muḥsin al-Turkī, bi-al-taʻāwun maʻa Markaz al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah bi-Dār Hajar-D ʻAbd al-sanad

Ḥasan Yamāmah, al-Nāshir : Dār Hajar lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ wa-al-Iʿlān, 1422 H-2001m.

15. Abū ʿĪsá Muḥammad ibn ʿĪsá al-Tirmidhī (t 279 H), "Sunan al-Tirmidhī", ḥaqqaqahu wa-kharraja aḥādīthahu wa-ʿallaqa ʿalayhi : Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, al-Nāshir : Dār al-Gharb al-Islāmī – Bayrūt, 1996 M.

16. Abū Fāris al-Daḥdāḥ, "Muʿjam al-iʿrāb almlwn min al-Qurʾān al-Karīm", al-Nāshir : Maktabat al-ʿUbaykān, al-Riyāḍ, 1424.

17. Aḥmad Kawkab, "al-afʿāl al-nāsikhah", al-Nāshir : al-muʾallif, 1998m.

18. Aḥmad Yāqūt Sulaymān, "al-Nawāsikh al-fiʿlīyah wa-al-ḥirfīyah dirāsah taḥlīlīyah muqāranah", al-Nāshir : Dār al-Maʿrifah al-Jāmiʿīyah, 2015.

19. Imīl Badīʿ Yaʿqūb, "al-Muʿjam al-Mufaṣṣal fī daqāʾiq al-lughah al-ʿArabīyah", al-Nāshir : Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 2004.

20. Bahjat ʿAbd al-Wāḥid Ṣāliḥ, "al-iʿrāb al-Mufaṣṣal li-kitāb Allāh al-murattal", al-Nāshir : Dār al-Fikr lil-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, ʿAmmān, 1418 H.

21. al-Bayḍāwī, Nāṣir al-Dīn Abū Saʿīd ʿAbd Allāh ibn ʿUmar ibn Muḥammad al-Shīrāzī (t 685h), Anwār al-tanzīl wa-asrār al-taʾwīl, al-muḥaqqiq : Muḥammad ʿAbd al-Raḥmān al-Marʿashlī, al-Nāshir : Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī – Bayrūt, al-Ṭabʿah : al-ūlá-1418 H.

22. al-Ḥusayn ibn Masʿūd ibn Muḥammad al-Farrāʾ, Abū Muḥammad al-Baghawī, tafsīr al-Baghawī, taḥqīq : Muḥammad ʿAbd Allāh al-Nimr, wa-ʿUthmān Jumʿah Ḍumayrīyah wslmyān Muslim al-Ḥarsh, Dār ṭybt-al-Riyāḍ, 1409h-1989m.

23. al-Khālidī, ʿAbd al-Salām al-ʿUmrānī, ṣarīḥ al-ʿibārah wbāhr al-ishārah fī Jard maʿānī al-Baḥr al-madīd alghzyzh, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt.

24. Khalīl Aḥmad al-ʿAmāyirah, "fī Naḥwa al-lughah wtrkybhā Manhaj wa-taṭbīq fī al-dalālah", al-Nāshir : ʿĀlam al-Maʿrifah, Jiddah, al-Ṭabʿah al-ūlá, 1404 H, 1984 M.

25. Daʿʿās, Aḥmad ʿUbayd, ḥmydān, Aḥmad Muḥammad, qāsm, Ismāʿīl Maḥmūd, "iʿrāb al-Qurʾān al-Karīm", al-Nāshir : Dār al-Numayr, 2004.

26. Rābiḥ Būʿazzah, "al-taḥwīl fī al-naḥw al-ʿArabī : mafhūmuhu wa-anwāʿuh wa-ṣuwarahu", al-Nāshir : Dār Muʾassasat Raslān lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ wa-al-Ṭibāʿah, Sūriyā, Dimashq, jrmānā, 2014.

27. al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-sirrī ibn Sahl, Abū Isḥāq al-Zajjāj (t 311h), "maʿānī al-Qurʾān wa-iʿrābuh", al-muḥaqqiq : ʿAbd al-Jalīl ʿAbduh Shalabī, al-Nāshir : ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, 1408 H, 1988 M.

28. al-Zarkashī, Abū ʿAbd Allāh Badr al-Dīn Muḥammad ibn ʿAbd Allāh ibn Bahādur al-Zarkashī (t 794h), "al-burhān fī ʿulūm al-

Qurʾān", taḥqīq : Abū al-Faḍl al-Dimyāṭī, al-Nāshir : Dār al-ḥadīth al-Qāhirah, 1427h, 2006m.

29. al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʿAmr ibn Aḥmad, al-Zamakhsharī Jār Allāh (t 538h), "al-Mufaṣṣal fī ṣanʿat al-iʿrāb", al-muḥaqqiq : D. ʿAlī Bū Mulḥim, al-Nāshir : Maktabat al-Hilāl – Bayrūt, 1993.

30. Salwá Idrīs Bābakr, "al-Nawāsikh al-fiʿlīyah : dirāsah taṭbīqīyah", Risālat mājistīr, Jāmiʿat Umm Durmān, 1999.

31. Sībawayh, Abū Bishr ʿAmr ibn ʿUthmān ibn Qanbar (180h), "al-Kitāb", Ṭ1, Būlāq, al-Maṭbaʿah al-Kubrá al-Amīrīyah, 1317H.

32. al-Suyūṭī, "Hamʿ al-hawāmiʿ fī sharḥ jamʿ al-jawāmiʿ", al-muʾallif : ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (t 911h), al-muḥaqqiq : ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, al-Nāshir : al-Maktabah al-Tawfīqīyah, Miṣr.

33. al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (t 911h), "al-Itqān fī ʿulūm al-Qurʾān", al-muḥaqqiq : Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Nāshir : al-Hayʾah al-Miṣrīyah al-ʿĀmmah lil-Kitāb, al-Ṭabʿah : 1394h / 1974 M.

34. Shaymāʾ Rashīd Muḥammad, "Naẓarāt muʿāṣirah fī al-naḥw al-ʿArabī, al-jumlah al-ʿArabīyah unamūdhajan", al-Nāshir : Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmiʿat rābryn, Iqlīm Kurdistān, 2019.

35. al-Ṣabbān, Abū al-ʿIrfān Muḥammad ibn ʿAlī al-Ṣabbān al-Shāfiʿī (t 1206h), "Ḥāshiyat al-Ṣabbān ʿalá sharḥ al-Ushmūnī li-Alfīyat Ibn Mālik", al-Nāshir : Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah Bayrūt-Lubnān, al-Ṭabʿah : al-ūlá 1417 H-1997m.

36. ʿAbd al-Rājiḥī, "al-taṭbīq al-Naḥwī", al-Nāshir : Maktabat al-Maʿārif lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 1420h 1999m.

37. Fakhr al-Dīn al-Rāzī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn ʿUmar ibn al-Ḥasan al-Taymī (t 606h), al-tafsīr al-kabīr, Dār Iḥyāʾ al-Turāth, Bayrūt, ṭ3, 1420h.

38 .al-Qurṭubī Shams al-Dīn, Abū ʿAbd Allāh, Muḥammad ibn Aḥmad al-Anṣārī al-Qurṭubī, "tafsīr al-Qurṭubī / al-Jāmiʿ li-aḥkām al-Qurʾān", taḥqīq : Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, al-Nāshir : Dār al-Kutub al-Miṣrīyah – al-Qāhirah, al-Ṭabʿah al-thāniyah, 1384 H-1965 M.

39. Kāẓim Jabbār ʿlk, Lughat al-dars al-Naḥwī al-ḥadīth, Markaz al-Kitāb al-Akādīmī, 2020m.

40. Muḥammad Amīn al-Shāfiʿī, "tafsīr Ḥadāʾiq al-rūḥ wa-al-rayḥān fī Rawābī ʿulūm al-Qurʾān", ishrāf wa-murājaʿat : Hāshim Majdī, al-Nāshir : Dār Ṭawq al-najāh, 2001.

41. Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Istrābādhī alsmnāʾy al-Najafī alrḍyfy, "sharḥ al-Raḍī lkāfyh Ibn al-Ḥājib", al-muḥaqqiq : Ḥasan ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Ḥifẓī-Yaḥyá Bashīr Muṣṭafá, al-Nāshir :

Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd al-Islāmīyah, sanat al-Nashr : 1417 – 1966.

42. Muḥammad ibn ʿAbd al-ʿAzīz al-Najjār, "Ḍiyāʾ al-masālik ilá Awḍaḥ al-masālik wa-huwa ṣfrh al-kalām ʿalá Tawḍīḥ Ibn Hishām", al-Nāshir : Maktabat Ibn Taymīyah, al-Qāhirah, (D. S. N).

43. Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, "al-Muʿjam al-mufahras li-alfāẓ al-Qurʾān al-Karīm", al-Nāshir : Dār al-Jabal, Bayrūt, 1408 H, 1988m.

44. Muḥyī al-Dīn Darwīsh, Muḥyī al-Dīn ibn Aḥmad Muṣṭafá Darwīsh (t 1403 H), "iʿrāb al-Qurʾān wa-bayānih", al-Nāshir : Dār al-Irshād lil-Shuʾūn al-Jāmiʿīyah, Ḥimṣ, Sūrīyah, (Dār al-Yamāmah-Dimashq-Bayrūt), (Dār Ibn Kathīr-Dimashq-Bayrūt), 1415 H.

45. al-Makhzūmī, "fī al-naḥw al-ʿArabī", Qawāʿid wa-taṭbīq ʿalá al-manhaj al-ʿIlmī al-ḥadīth ", al-Nāshir : Maktabat wa-Maṭbaʿat Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Awlāduh, 1966.

46. Nāṣīf alyāzḥy al-Lubnānī, "Faṣl al-khiṭāb fī uṣūl Lughat al-iʿrāb", (D. N), 1836.

47. Najāt ʿAbd al-ʿAẓīm, "bināʾ al-jumlah bayna al-manṭiq wa-al-dalālah wa-al-naḥw", al-Nāshir : Dār al-Nahḍah al-Miṣrīyah, 1978.

48. nukhbah min al-lughawīyīn bi-Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah bi-al-Qāhirah, "al-Muʿjam al-Wasīṭ", al-Nāshir : Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah, al-Qāhirah, al-Ṭabʿah al-thāniyah, kutbat mqdmtuhā 1392 H, 1972 M, wṣawwarathā : Dār al-Daʿwah bi-Istānbūl, wa-Dār al-Fikr bi-Bayrūt, wa-ghayrahumā Kathīr.

49. Yaḥyá Khalīl ʿAṭīyah, "al-Nawāsikh wa-atharuhā al-tarkībī wa-al-dalālī : dirāsah fī Kitāb imlāʾ mā min bi-hi al-Raḥmān fī ḍawʾ al-manhaj al-taḥwīlī", Risālat mājistīr, Jāmiʿat Muʾtah, 2006.

فهرس الموضوعات

م	الموضـوع	الصفحة
١-	ملخص	٤٢٤
٢-	Abstract	٤٢٥
٣-	المقدمة	٤٢٦
٤-	المبحث الأول: الدّلالة النّحويّة للنواسخ الفعليّة	٤٣٠
٥-	المطلب الأول: النّواسخ الفعليّة	٤٣٠
٦-	المطلب الثّاني: الدّلالة النّحويّة للنواسخ الفعليّة	٤٣٣
٧-	المبحث الثاني: دراسة تحليليَّة تطبيقيَّة للنواسخ الفعليّة "في سورة يس"	٤٣٦
٨-	المطلب الأول: إحصاء الآيات التي ورد فيها نواسخ فعليّة في سورة يس:	٤٣٦
٩-	المطلب الثّاني: وقوف على دلالات النّواسخ الفعليّة	٤٤١
١٠-	الخاتمة	٤٥٥
١١-	فهرس المصادر والمراجع:	٤٥٦
١٢-	فهرس الموضوعات	٤٦٥